

## أوراق تأمينية



منعم الخفاجي\*

## الربح الإجمالي بين المحاسبة والتأمين

### مقدمة

إن تأمين خسارة الأرباح (Loss of Profit) الذي يطلق عليه أيضا تأمين الخسائر التبعية (Consequential Loss) أو اضطراب العمل Business Interruption) ينصب على تأمين الخسائر المالية التبعية غير الملموسة، الناتجة عن تداعيات حادث حريق أو أي خطر آخر مؤمن منه يغطي الأضرار المادية، إذا تحقق سيؤدي بالإضافة إلى الأضرار المادية للممتلكات، توقف أو اضطراب العمل، صناعياً أو تجارياً أو خدمياً، وهذا التوقف أو اضطراب العمل سينتج عنه خسائر تتمثل في استمرار تكبد ما يطلق عليه بالمصاريف الثابتة (Standing Charges) بنفس الكمية قبل الحادث أو بنسبة أعلى من نسبة الانخفاض في رقم المبيعات (Turnover). لا شك إن هذه الحالة ستؤدي حتماً إلى انخفاض الربح أوفي أغلب الأحيان تؤدي إلى خسائر. وتلافياً لذلك يتم التأمين على الحساب الذي يتكون من هذه المفردات ألا وهو "الربح الإجمالي".

### إذن ما هو الربح الإجمالي؟

أثناء عرض مسودة مقالي "خسارة الأرباح – نظرة عامة" على الأستاذ مصباح كمال للمراجعة أعلمني بأن هناك رأي يفرق بين تعريف الربح الإجمالي محاسبياً

## أوراق تأمينية

والربح الإجمالي الذي يؤمن عليه في تأمين خسارة الأرباح، وأرسل لي معلومة منشورة بهذا المعنى باللغة الإنكليزية يقول فيها متبني هذا الرأي:

The difference in definition between Accounting Gross Profit and Insurable Gross Profit occurs most often in manufacturing risks.

The cost accountant is trying to determine the exact cost of goods sold.

All the costs of manufacture such as direct materials, direct labour, and factory overheads are captured and deducted from sales turnover to arrive at accounting gross profit.

ونترجمه كالاتي:

إن الاختلاف في تعريف الربح الإجمالي المحاسبي والربح الإجمالي القابل للتأمين، يحدث في أغلب الأحيان في تأمين أخطار المصانع.

فمحاسب الكلفة يحاول الوصول إلى الكلفة الكلية للبضائع المباعة.

كل كلف الإنتاج كالمواد المباشرة (المواد الأولية) وأجور العمل المباشرة ومصاريف المصنع Factory Overheads، كل هذه المصاريف كحزمة واحدة تطرح من رقم المبيعات للوصول إلى الربح الإجمالي المحاسبي.

يتضح من هذه المعلومة أنها تمثل وجهة نظر محاسب الكلفة ( Cost Accountant)، وظيفته الوصول إلى الكلفة النهائية للمنتج لغرض تحديد سعر البيع بعد إضافة هامش الربح، وهامش الربح هذا يمثل الربح الصافي بالمفهوم المحاسبي وليس الربح الإجمالي كما سماه كاتب المعلومة، عندما أشار إلى أن

## أوراق تأمينية

كامل كلفة الإنتاج كالمواد المباشرة (المواد الأولية) وأجور العمل المباشرة ومصاريف المصنع Factory Overheads (المصاريف الثابتة)، يطلق عليها بالإنكليزية محاسبيا fixed cost وتأمينياً standing charges كل هذه المصاريف كحزمة واحدة تطرح من رقم المبيعات للوصول إلى الربح الإجمالي المحاسبي.

هذا غير صحيح لأن الناتج هو الربح الصافي كما تشير إلى ذلك مبادئ المحاسبة.

فإذا كان تعريف الربح الإجمالي كما جاء في المعلومة (نصها أعلاه) فماذا سيكون تعريف الربح الصافي؟

إن الربح الإجمالي يعرف تأمينياً استناداً إلى مبادئ المحاسبة العامة وكما يظهر في الحسابات الختامية لكل مشروع كالاتي:

الربح الإجمالي (Gross Profit) هو:

العائد الإجمالي (Gross Revenue) أي رقم المبيعات ناقصاً كلفة البضاعة المباعة وهي الكلف المباشرة اللازمة لإنتاج البضاعة المباعة كالمواد الأولية، أجور العمل المباشرة، النقل وعمولات البيع، (ليس من ضمنها المصاريف الأخرى اللازمة لإدارة العمل كالإيجار والتأمين والتي يطلق عليها المصاريف غير المباشرة (Overhead Expenses).

وباختصار، فإن الربح الإجمالي = المبيعات - كلفة البضاعة المباعة.

أما تعريف الربح الإجمالي المعتمد في تأمين خسارة الأرباح فهناك تعريفين:

الأول - معتمد منذ سنة 1939 عند بدء اعتماد وثيقة تأمين خسارة الأرباح الحالية التي تستند إلى رقم المبيعات كقاعدة أساسية لتنظيم هذا النوع من التأمين وهو:

## أوراق تأمينية

"الربح الصافي + المصاريف الثابتة"

والثاني - في أواخر خمسينيات القرن الماضي تم اعتماد طريقة أسهل للوصول إلى الربح الإجمالي وهي:

"رقم المبيعات - المصاريف المتغيرة".

هذا وإن الطريقتين تؤديان إلى نتيجة واحدة، فكلتيهما عمليا مستخدمتين في الوصول إلى الربح الإجمالي لغرض تأمين خسارة الأرباح، وكذلك عند احتساب التعويض. ولدقة احتساب مبلغ الربح الإجمالي يعرفان تأمينياً:

أ- في حالة التأمين على كامل الربح الإجمالي:

الربح الإجمالي = مبلغ رقم المبيعات ومبلغ بضاعة آخر المدة والتي تحت الإنتاج - (يطرح منه) مبلغ بضاعة أول المدة والبضاعة تحت الإنتاج.

ملاحظة: مبلغ بضاعة أول المدة وآخر المدة والبضاعة تحت الإنتاج يتم الوصول إليهما وفقاً للمفاهيم المحاسبية الاعتيادية المعتمدة في سجلات المؤمن له، مع الأخذ بنظر الاعتبار احتياطي الاندثار.

ب- في حالة التأمين على جزء من الربح الإجمالي:

الربح الإجمالي = المبلغ الناتج عن إضافة مبلغ المصاريف الثابتة المؤمنة إلى الربح الصافي. وفي حالة عدم وجود ربح صافي بل هناك خسارة يكون تعريفه كالاتي:

الربح الإجمالي = المصاريف الثابتة المؤمنة يطرح منها المبلغ الذي يساوي نسبة مبلغ المصاريف الثابتة المؤمنة إلى المصاريف الثابتة المؤمنة وغير المؤمنة من مبلغ الخسارة.

## أوراق تأمينية

مثال:

المصاريف الثابتة المؤمنة: 240 000  
المصاريف الثابتة المؤمنة وغير المؤمنة: 300 000  
مبلغ الخسارة: 50 000

$$\frac{4}{5} = \frac{\text{المصاريف الثابتة المؤمنة } 240\,000}{\text{المصاريف الثابتة المؤمن وغير المؤمنة } 300\,000} = \text{النسبة}$$

$$\text{إذن، حصة المصاريف الثابتة المؤمنة من الخسارة} = \frac{4}{5} \times 50\,000 = 40\,000$$

= الربح الإجمالي

$$\underline{200\,000} = 40\,000 \text{ من الخسارة } 240\,000 \text{ (-) المتبقي من الخسارة}$$

عند تفحص هذه التعاريف نجد أن التعريف الأول الذي جاء في المعلومة المذكورة في بداية هذه الورقة ينطبق على الربح الصافي net profit وليس الربح الإجمالي.

نعم، هناك اختلاف بين التعريف الذي يأخذ بنظر الاعتبار بضاعة أول وآخر المدة وبين التعريف الذي لا يتطرق إلى البضائع (أول وآخر المدة)، وهذا الأخير لن تكون نتائجه دقيقة لأن بضاعة أول وآخر المدة هما من الموجودات حكمهما حكم البضاعة.

وأعتقد أن التعريف التالي المعتمد في تأمين خسارة الأرباح هو الأكثر دقة من الناحية العملية.

<sup>1</sup>“GROSS PROFIT: the amount by which:”

<sup>1</sup> Denis Riley, *Consequential Loss-insurances & claims*, (London: Sweet & Maxwell, 1977), fourth edition, para. 416.

## أوراق تأمينية

1. the sum of the turnover and the amount of the closing stock and work in progress

shall exceed

2. the sum of the amount of the opening stock and work in progress and the amount of the uninsured working expenses.<sup>2</sup>

Note: The amounts of the opening and closing stocks and work in progress shall be arrived at in accordance with the Insured's normal accountancy methods, due provision being made for depreciation."

بالمعنى العام، فإن الربح الإجمالي هو رقم المبيعات + بضاعة آخر المدة والتي تحت الإنتاج (ناقصا) بضاعة أول المدة والتي تحت الإنتاج (النصف مصنعة) ومصاريف العمل غير المؤمنة أو ما يطلق عليها أيضا (بالمصاريف الثابتة) وهي البضائع المباشرة كالمواد الأولية، أجور العمل المباشرة، النقل وعمولات البيع، وليس من ضمنها المصاريف الأخرى اللازمة لإدارة العمل كالإيجار والتأمين والتي يطلق عليها المصاريف غير المباشرة Overhead expenses

مع ملاحظة أن مبلغ بضاعة أول وآخر المدة يتم التوصل إليهما وفقا للطرق المحاسبية التي يعتمدها المؤمن له.

## الخاتمة

<sup>2</sup> مصاريف العمل غير المؤمنة هي الكلف المباشرة اللازمة لإنتاج البضاعة المباعة كالمواد الأولية، أجور العمل المباشرة، النقل وعمولات البيع، و(ليس من ضمنها المصاريف الأخرى اللازمة لإدارة العمل كالإيجار والتأمين والتي يطلق عليها بالمصاريف غير المباشرة Overhead Expenses).

## أوراق تأمينية

نظرًا لطبيعة هذا النوع من التأمين الذي يعتمد الأرقام السابقة والمتوقع أن تتحقق لاحقًا في حالة عدم تحقق الحادث، لا خشية إن حدثت بعض الفروقات في الناحية التطبيقية وتطور العمل عند حدوث تعويض حيث يمكن تلافي هذه الفروقات، لأن التعاريف المتعلقة باحتساب التعويض الواردة في الوثيقة، كنسبة الربح الإجمالي، رقم المبيعات السنوي، رقم المبيعات القياسي وغيرها، ليست ثابتة بل خاضعة لأي تعديل أو تسوية ضرورية من شأنها أن تؤدي إلى التوافق مع اتجاهات العمل بمختلف مراحلها قبل أو بعد الحادث على أن تعبر وبشكل معقول عن نتائج العمل الصحيحة جهد الإمكان لو لم يتحقق الحادث.

(\*) خبير في قضايا التأمين

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة إلى المصدر. 30 آب (أغسطس) 2020

<http://iraqieconomists.net/>